أعمال موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

الدكتورة: فاطمة الزهراء فشار
السنة: الثانية(ل.م د) لسانيات عامة
المقياس: النص الأدبي الحديث
التخصص: دراسات لغوية
الحصة: أعمال موجهة
السداسي: الثالث
الموسم الجامعي:2023/2022
الأفواج:4/3/2/1

الموضوع الأول: الإحياء الشعريّ في المشرق العربي
تحليل قصيدة أثريت مجداً لمحمود سامي البارودي

لم يكن عصر البارودي خلوا من الشعراء لكنه كان الوحيد الذي استطاع أن يخلص الشعر من البديعيات والمخمسات والتضمينات، شهد عليه القريب والبعيد أنه أحيا الشعر العربيّ، فكاف رائده الأول في العصر الحديث ، تتجلى هذه الشهادة في الكثير من المراجع، يقول عنه محمد حسين هيكل الذي كتب مقدمة ديوانه: "وقد اختار البارودي أثناء نفيه أجود ما قيل من الشعر في العصر العباسي، وقال أجود مما اختار، فبعث الشعر خلقاً جديداً".

إحياء النموذج:

يشكّل عصر النهضة نقطة تحول في القصيدة من طور الصنعة و البديع إلى طور إحياء النموذج حيث اشتدت الرغبة في العودة إلى الينابيع القديمة على عهد رائد المدرسة باعتبارها نماذج يقتدى بها و منطلقا أساسيا للانعتاق من قيود الانحطاط و الجمود الذي أصاب الشعر العربي، وقد ظهر في هذا الصدد شعراء لهم الفضل الكبير في إغناء هذا الإتجاه ومن أبرزهم : - حافظ إبراهيم ، أحمد شوقي ، عبد الملك البلغيثي ، علال الفاسي ، محمد الحلوي...

وأما صاحب النص الشعري هو رائد مدرسة البعث و الإحياء محمود سامي البارودي (1904/1839) شاعر مصري له إسهامات شعرية في الحفاظ على ماء القصيدة القديمة ..

فما مضامين القصيدة ؟

وما الخصائص الفنية و الدلالية للقصيدة ؟

وإلى أي حد استطاع الشاعر أن يمثل خصائص خطاب التيار الإحيائي ؟

مضمون القصيدة:

والمتأمل في هذه القصيدة، يدرك من الوهلة الأولى أن شكلها من الشعر العمودي التقليدي الذي يقوم على نظام الشطرين المتناظرين، ووحدة الوزن والقافية والروي.

وقد كان المضمون منسجما مع التوجه الفكري الذي تبناه الشاعر في نظمه لهذه القصيدة، وهذا ما يؤكده بداية القصيدة إذ نجد الشاعر إستهل بذكر الدمع و المكابدة من جراء حرقة المنفى في جزيرة سرنديب، وما ترتب عنها من إحساس ظالم بالغربة جهة وإشتياقه إلى الأهل من جهة ثانية. لينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن شوقه إلى وطنه وأهله. لدرجة لم يعد

معها قادراً على الكتمان مشيراً في الآن ذاته إلا أن ذلك لم ينل من عزيمته وإرادته.. وفي الأخير يورد الشاعر إنتظاراته في شكل حكمة مأثورة مفادها أن الدهر إذ غدر به، فإن الليالي لا بد ستصفو يوماً، فهي لا تبرح على حال.
بناءً على ما سبق يتضح لنا جليا أن القصيدة لا تنطوي على موقف نفسي واحد. بل هي سلسلة مواقف تختزل تجربة الشاعر. وتجسد قيمة أخلاقية حميدة. وهذه سمة من سمات القصيدة الإحيائية.

المعجم:

وقد كان طبيعيا أن يتنوع معجم النص الشعري تبعا لتعدد موضوعاته، إذ نجد حقلان دلاليان يتوزعان ألفاظهما في النص الشعري، ونجملها في:
حقل المعاناة النفسية : (دمع ، مكتئب ، مكابدة ، لواعجه ، غربة ، لا رفيق ، كدرتها ...)
وحقل الصبر والتفاؤل : (ملكت حلمي ، صنت عرضي ، تصفو الليالي ...) . ومن الملاحظ أنه اتخذ من الصبر والتفاؤل سبيلا لتجاوز تلك المعاناة .. ونلاحظ أيضاً من خلال المعجم أن حقل المعاناة النفسية اكتسح جسد القصيدة.
الصور الشعرية وأساليبها:
جانب ذلك، فقد وظف الشاعر أساليب متعددة و متنوعة في القصيدة من خلال الصور الشعرية كالتشبيه و الاستعارة و المجاز..
فالتشبيه (البيت التاسع: كأن قلبي إذا هاج .. طائر في الفخ) ، وفي الاستعارة (البيت العاشر) وفي المجاز (أثريت مجداً ، ملكت حلمي ، صنت عرضي ..) وكل هذه الصور التي وظفها الشاعر كانت متصلة بأحاسيسه ومشاعره صادقة من خلال تجربته، وبلغة واضحة الدلالة تسهيلا للباحث.
وإلى جانب ذلك، فإن الشاعر استعان ببنية موسيقية موزعة إلى إيقاعين هما:
-إيقاع داخلي: ويتجلى من خلال تكرار الحروف (حرف اللام .. من خلال البيت الأول) وفي الكلمات (العين ، الحب ، قلب ، النفس ، دمع ..) وفي الترادف (الحب = الغرام = الهوى ..) وفي الطباق (صديق # لا رفيق) وفي الجناس كان بشكل غير التام، مثل : مكتئب و مكتسب على وزن مفتعل..
أما الإيقاع الخارجي فإن الشاعر اعتمد نظم قصيدته على أحد البحور الخليلية إذ يؤطره بحر البسيط (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل) وذلك في التزام تام بوحدة الوزن ، ثم وحدة القافية المقيدة (مكتئب = مكتئبو /0///0)، ثم وحدة الروي (حرف الباء) كان مطلقاً لما يحمله من دلالات مختلفة الذي زاد التفاتا لرنة الموسيقية للقصيدة ، ثم إذ نجد ضربه يوافق عرضه وظاهرة التصريع التي تعتبر سمة من سمات الإيقاع التقليدي.
كما استعان الشاعر بمجموعة من الأساليب الإنشائية و الخبرية ، مثل أسلوب الشرط (لولا مكابدة الأشواق ...) أسلوب النداء (فيا أخا العذل لا تعجل بلائمة) أسلوب الاستفهام (كيف يملك دمع العين مكتئب ؟..... (وكذلك نجد الشاعر تحكم في لعبة الضمائر (المتكلم / المخاطب / الغائب. (
وقد كان لهذه الصور الشعرية وظيفة جمالية و تأثيرية وكانت ندى القارئ لأنها وردة في القصيدة الشعرية.

خلاصة التحليل:

و خلاصة القول أن الشاعر (محمود سامي البارودي) ظل وفيا في اتجاهه الفكري و الأدبي الذي يقتدي به القدماء، وقد برز ذلك جليا في نظم القصيدة على شكل عمودي تقليدي وتعدد المواضيع التي تربط بين بداية القصيدة و الموضوع الرئيسي و نهاية القصيدة..
كما وظف إيقاعيا تقليديا على (بحر البسيط) و قد زينه بظاهرة التصريع و الروي ، و هذا يتناسب مع أفكار شخصية الشاعر ، و قد هيمن على قصيدته التصورات البلاغية.

الموضوع الثاني:

تحليل نص أدبي وفق المنهج البنيوي

يقترح بعض البنيويين ترتيب مستويات دراسة النص الأدبي على النحو التالي:
-المستوى الصوتي: يدرس الحروف ورمزيتها وتكويناتها الموسيقية من نبر وتنغيم وإيقاع.
-المستوى الصرفي: يدرس الوحدات الصرفية ووظيفتها في التكوين اللغوي والأدبي خاصة.
-المستوى المعجمي: يدرس الكلمات لمعرفة خصائصها الحسية، والتجريدية، والحيوية.
-المستوى النحوي: يدرس تأليف الجمل، وتركيبها، وطرق تكوينها، وخصائصها الدلالية والجمالية.
-مستوى القول: ويهتم بتحليل تراكيب الجمل الكبرى لمعرفة خصائصها الأساسية والثانوية.
-المستوى الدلالي: ويعني بتحليل المعاني المباشرة وغير المباشرة، والصور المتصلة بالأنظمة الخارجة عن حدود اللغة، التي ترتبط بعلم النفس والاجتماع وتمارس وظيفتها على درجات من الأدب والشعر.
-المستوى الرمزي: وتقوم فيه المستويات السابقة بدور الدال الجيد الذي ينتج مدلولا.
كيفية تحليل قصيدة أو نص:
أولا المحور الصوتي:
تقوم بدراسة الصوت والإيقاع المستخدم في الأبيات المختارة من خلال حروف القافية والروي والبحر الشعري والجمل الإيقاعية فمثلا إذا كانت القافية ساكنة فهذا له دلالة مثل الثبات أو السكون ولو كان الحرف في الروي مثلا حرف الباء فهذا يدل على كلمات مثل القلب والحب أو ما شابه فيما يعرف بموسيقى القافية ودلالة البحر هل هو طويل أم خفيف ودلالته على الموضوع المعبر عنه فمثلا لا يصح للشاعر أن يستخدم بحر الرجز أو الهزج في الرثاء أو الفخر او المدح، ثم علاقة هذا البحر بالأقفية ومدى تعلق القافية بالمعنى.
المحور الثاني: الصرفي:
تنظر هل يستخدم الشاعر الكلمات ذات البينيات البسيطة ام المركبة؟ فدلالة غلقت غير دلالة غلّقت في سورة يوسف، ثم تنظرين فيما يعرف بنظرية الحقول الدلالية بمعنى ان الشاعر استخدم كلمات تتعلق بموضوع واحد فأدوات الحرب تستخدم السيف والرمح والخنجر والسهم وهذا يؤكد دلالة المعنى الحربي عنده ثم تنظرين إلى الكلمات المستخدمة في القصيدة هل تعتمد على الأسماء ام الأفعال؟ والأسماء هل هي جامدة أو مشتقة؟
الأفعال ما نوع الأفعال المستخدم ماضية أم مضارعة ودلالة ذلك فقد يوحي ذلك بأن الشاعر يعيش في الماضي لو كان يعتمد على الأفعال الماضية أو يوحي بالتجدد او الاستمرار إذا كان يوحي بالحركة كونه من الأفعال المضارعة وهكذا.
المحور الثالث: التركيبي:

وهو ما يعرف بالتركيب النحوي هل يعتمد الشاعر على الجمل الاسمية أم الجمل الفعلية؟ هل الشاعر يستخدم الجمل البسيطة أم المركبة بمعنى هل يعتمد على ذات طول وفيها فضلات الجملة أم يعتمد على الجمل الأساسية المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل فحسب، هل الجمل تعتمد على السير الطبيعي لها أم هناك تقديم وتأخير؟ هل يعتمد على تأويلات نحوية بمعنى هل يلجأ الى ما يعرف بالضرورات الشعرية في تركيب الجملة.

المحور الرابع: الدلالي وهو المتعلق بالمعنى

دلالة المعنى هي الصورة النهائية وفيها تقوم بدراسة كل التغيرات التي خرجت بها في المحاور السابقة وعلاقتها بالمعنى ووهل الشاعر يعتمد المعنى العميق أم الواضح؟ وهل شعره غامض ام سهل وهل الدلالات متعددة أم لان المعنى لا تعدد فيه وعلاقة الصوت بالصرف وعلاقة الصوت بالتركيب وعلاقة الصرف بالنحو.

كل هذا في القصيدة في مبحث المعنى لأنه مرآة بحثك.

نص للتحليل انطلاقا من مكتسبات المحاضرة والأعمال الموجهة:

يقول حافظ إبراهيم:

رَجَعْتُ لنفْسِي فاتَّهمتُ حَصاتِي
ونادَيْتُ قَوْمِي فاحْتَسَبْتُ حياتِي
رَمَوني بعُقمٍ في الشَّبابِ وليتَني
عَقِمتُ فلم أجزَعْ لقَولِ عِداتي
وَلَدتُ ولمَّا لم أجِدْ لعرائسي
رِجالاً وأكفاءً وَأَدْتُ بناتِي
وسِعتُ كِتابَ اللهِ لَفظاً وغايةً
وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظاتِ
فكيف أضِيقُ اليومَ عن وَصفِ آلةٍ
وتَنْسِيقِ أسماءٍ لمُخْتَرَعاتِ
أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي
فيا وَيحَكُم أبلى وتَبلى مَحاسِني
ومنْكمْ وإنْ عَزَّ الدّواءُ أساتِي
فلا تَكِلُوني للزّمانِ فإنّني
أخافُ عليكم أن تَحينَ وَفاتي
أرى لرِجالِ الغَربِ عِزّاً ومَنعَةً
وكم عَزَّ أقوامٌ بعِزِّ لُغاتِ
أتَوْا أهلَهُم بالمُعجِزاتِ تَفَنُّناً
فيا ليتَكُمْ تأتونَ بالكلِمَاتِ
أيُطرِبُكُم من جانِبِ الغَربِ ناعِبٌ
يُنادي بِوَأدي في رَبيعِ حَياتي

ولو تَزْجُرونَ الطَّيرَ يوماً عَلِمتُمُ
بما تحتَه مِنْ عَثْرَةٍ وشَتَاتِ
سقَى اللهُ في بَطْنِ الجزِيرةِ أَعْظُماً
يَعِزُّ عليها أن تلينَ قَناتِي
حَفِظْنَ وِدادِي في البِلى وحَفِظْتُه
لهُنّ بقلبٍ دائمِ الحَسَراتِ
وفاخَرْتُ أَهلَ الغَرْبِ والشرقُ مُطْرِقٌ
حَياءً بتلكَ الأَعْظُمِ النَّخِراتِ
أرى كلَّ يومٍ بالجَرائِدِ مَزْلَقاً
مِنَ القبرِ يدنيني بغيرِ أناةِ
وأسمَعُ للكُتّابِ في مِصرَ ضَجّةً
فأعلَمُ أنّ الصَّائحِين نُعاتي
أَيهجُرنِي قومِي-عفا الله عنهمُ
إلى لغةٍ لمْ تتّصلِ برواةِ
سَرَتْ لُوثَةُ الافْرَنجِ فيها كمَا سَرَى
لُعابُ الأفاعي في مَسيلِ فُراتِ
فجاءَتْ كثَوْبٍ ضَمَّ سبعين رُقْعةً
مشكَّلةَ الألْوانِ مُختلفاتِ
إلى مَعشَرِ الكُتّابِ والجَمعُ حافِلٌ
بَسَطْتُ رجائِي بَعدَ بَسْطِ شَكاتِي
فإمّا حَياةٌ تبعثُ المَيْتَ في البِلى
وتُنبِتُ في تلك الرُّمُوسِ رُفاتي
وإمّا مَماتٌ لا قيامَةَ بَعدَهُ
مماتٌ لَعَمْرِي لمْ يُقَسْ بمماتِ

.

الموضوع الثالث:

منهجية تحليل النص النظري

لا تختلف مهارة تحليل النص النظري كثيراً عن تحليل النصوص الأخرى، اللهم في بعض الخصوصيات.

ويمكننا تتبع هذه المهارة كالتالي:

المقدمة: السياق الثقافي والأدبي

- تأطير عام للنص وفق القضية التي يتطرق إليها (نص نظري حول حركة إحياء النموذج /أو سؤال الذات / أو تكسير البنية ...) . مع تعريف ذلك التيار بشكل مختصر.
- تأطير خاص بالإشارة إلى صاحب النص ومصدره وظروف إنتاجه إن أمكن، ثم الختم بطرح الإشكالية بتساؤلاتنا حول قضية النص والجوانب الحجاجية المعتمدة في معالجتها.

🔸ملاحظة النص : قراءة العنوان ومؤشرات أخرى<--- فرضية القراءة الفهم : تفكيك النص بتتبع القضايا الجزئية (الأفكار الصغرى) التي ساهمت في تشكيل القضية الجوهرية للنص: الفكرة 1 / الفكرة 2 / الفكرة 3 ... ثم تجميع ذلك للخروج بالقضية المركزية للنص. (تقويم الفهم)التحليل:

🔸الحقول الدلالية :

الوقوف على المعجم النقدي الموظف برصد حقوله الدلالية والعلاقات بينها ودلالات ذلك.

)هنا، تهيمن مصطلحات وألفاظ دالة على الحقل الأدبي / مصطلحات دالة على الحقل النقدي)، وقد يستغنى عن سؤال الحقول الدلالية، ليعوض بسؤال عن القضية المركزية؛ والذي ليس سوى تقويم للفهم .

🔸البنية الأسلوبية اللغوية:

لا تخرج عن الأسلوب الخبري التقريري واللغة المباشرة دون إيحاءات ،وما تعلق بها من خصائص (مثل النفي /الشرط/التوكيد/...)، وقد يتنوع بين جمل فعلية تدل على التطور والتحول، أو جمل اسمية تدل على ثبوت الصفات، كما يتسم بأدوات الربط الدالة على المصداقية والتأكيد (لا ريب / إن / لقد / والحق يقال.../ وفي حقيقة الأمر.../ ومعلوم أن غالبا ما يحضر ضمير الغائب المجهول التزاما من الكاتب بالحياد والموضوعية، وأحيانا يحضر ضمير الأنا الجمعي "نحن" إيهاما من الناقد للمتلقي بانه مشارك في إنتاج النص...

🔸البنية الحجاجية:

✔-منهج العرض: (طريقة العرض(

وهو إما استنباط:(الانطلاق من العام الى الخاص) مقدمة عامة عن القضية <-— ثم عرض تفصيلي في الجزئيات <-— الوصول لخاتمة تأكيدية لما سبق

و إما استقراء: الانطلاق بمقدمة عن جزيئات صغرى للقضية <—عرض أكثر تفصيلا— <الوصول لخاتمة بمثابة حكم نهائي عام (بمعنى الانطلاق من الخاص إلى العام(

✔-الأساليب الحجاجية:

لتوضيح أفكار النص ووجهة نظره؛ وظف الناقد مجموعة من أساليب الشرح والتفسير في مقدمتها:

-اسلوب التعريف: عرف لنا قضية...

-اسلوب الوصف: قام بوصف مميزات وخصائص ...، حيث أشار إلى...

-اسلوب السرد: جمل فعلية سردية لوقائع مرتبطة بقضايا النص

-المقارنة: قارن بين ... وبين...

-التمثيل: أتى بأمثلة عن ... لتوضيح...

-الاستشهاد بأقوال الغير ، مثل قولة...

إلى جانب ذلك هناك استدلالات منطقية على صحة وجهة نظره، فهو يستدل على ... من خلال...

✔الحجج الموظفة:

لدعم موقفه، توسل الناقد بمجموعة من الحجج بمختلف أنواعها:

-الحجج المنطقية العقلية...:

-الحجج الواقعية: من قبيل الاستشهاد بواقعة ../ بحدث.. / ب...

-الحجج التاريخية.... :

-الحجج النقلية: إذ استشهد بمقولة "فلان"...-تركيب النتائج انطلاقا من التأطير مرورا بالفهم وصولا الى التحليل مع ضرورة إبداء الرأي الشخصي في مضمون النص (بالاتفاق معه أو مخالفته مع التعليل) وفي كيفية بنائه؛ بالحكم على مدى انسجامه واتساقه.
ملحوظة : يجب علينا أن نكون حجاجيين في تحليلنا، فكلما أشرنا إلى نقطة ما؛ وجب علينا أن ندعمها بأمثلة من النص المدروس.
وطبعا، لن نجيب على كل هذا، وإنما فقط، على الأسئلة المطروحة في ورقة الامتحان دون زيادة أو نقصان.
الخاتمة: خلاصة عامة/ القول الفصل في المسألة المعالجة..

تطبيق:

كان الشعر العربي في عصر الانحطاط يسير على نهج التكلف والعناية بالشكل، في مقابل إلغاء العناية بالمعنى مما أحال الشعر إلى مجرد لعب بياني واستعراض أسلوبي خالٍ من الذاتية والشخصية الشعرية، وببزوغ شمس النهضة (القرن 19) حاول بعض الشعراء أن يعيدوا للشعر بهاءَه المفتقد، وروحه الملغاة، فقرروا أن يعودوا إلى العصور الذهبية للشعر العربي لينهلوا من معينه ، وانضوى هؤلاء تحت تيار إحياء النموذج الذي قصد إلى إحياء القديم شكلا ومضمونا، وسار معظم الشعراء على منوال الفحول متبعين نهجهم في التصوير واللغة، واستحالت قصائدهم إلى صور مقاربة لصورة القصيدة القديمة، ومن هؤلاء الرواد: البارودي، وحافظ إبراهيم، وأحمد شوقي...ويقصد بمدرسة إحياء النموذج تلك المدرسة التي سعت إلى بعث القصيدة العربية من رقادها وضخّ دماء الحياة في عروقها لتؤسس لنهضة شعرية حديثة.
وتتميز هذه الحركة بمحاولة تغييرها لمفهوم الشعر، وتبني الأغراض الشعرية القديمة، كما يتسم شعرها بجزالة اللفظ ومتانة التركيب وبلاغة التصوير. إنتاج: سعيد بكور

انطلق من النص النظري وأجب عما يلي:

-وضع النص في إطاره الثقافي.
-تحديد القضية الرئيسية والعناصر المرتبطة بها.
-ابراز الاختلاف بين شعر إحياء النموذج وشعر الانحطاط.
-بيان الطريقة المعتمدة، والأساليب الموظفة في عرض القضية.
-استخلاص النتائج، وبيان دور الحركة في تطوير الشعر العربي.

حظا موفقا

أستاذة المقياس: د/فاطمة الزهراء فشار